

النفط والجيواستراتيجية المعاصرة خلاصة واستنتاجات

الحلقة السابعة
 والأخيرة

لقد اكد رد الفعل الامريكى على الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠ ، ان الولايات المتحدة لن تسمح في الوقت الراهن او على المدى القريب المنظور بأية محاولة من قبل اية جهة محلية او دولية لهيمنة على المخزون النفطى في الخليج العربي . فلقد تحول الخليج منذ عام ١٩٨٠ الى ما وصفته الاوساط الأمريكية، بأنه " مصلحة قومية " للولايات المتحدة . وشكل مبدأ كازتر التنفيذ العملي لتلك السياسة التي حولت الخليج الى بحيرة عسكرية امريكية تزج بقواتها فيها متى نشأ وفقا لاتفاقات متعددة عقدها مع الدول الخليجية العربية .

كذلك فان انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ ، الذي أدت عملية تخفيض اسعار النفط تخفيضا دراماتيكيًا منذ عام ١٩٨٦ ، دورا في عملية تدهور المالي والاقتصادي ، قد أدى الى انسلاخ شرقي اوربوا والجنوب الآسيوي عن روسيا وتمسك حلف الاطلنطي في شرقي اوربوا والدول الآسيوية المستقلة حديثا اما عبر العضوية الكاملة لبعض الدول ، واما عبر اتفاقات الشراكة التي عقدها الدول الآسيوية مع الحلف ، حيث اكد ذلك على وجود استراتيجية أمريكية بدرجة رئيسة واوروبية بشكل عام تهدف الى عدم السماح لروسيا باستعادة نفوذها في أي من تلك الدول .

إضافة الى دول شرقي اوربوا التي تشكل حاجزا امام احتمال أن توسع روسي مستقبلي، فان دول وسط اسيسا ، او دول القوقاز وبحر قزوين ، تتميز كذلك فان انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ ، الذي أدت عملية تخفيض اسعار النفط تخفيضا دراماتيكيًا منذ عام ١٩٨٦ ، دورا في عملية تدهور المالي والاقتصادي ، قد أدى الى انسلاخ شرقي اوربوا والجنوب الآسيوي عن روسيا وتمسك حلف الاطلنطي في شرقي اوربوا والدول الآسيوية المستقلة حديثا اما عبر العضوية الكاملة لبعض الدول ، واما عبر اتفاقات الشراكة التي عقدها الدول الآسيوية مع الحلف ، حيث اكد ذلك على وجود استراتيجية أمريكية بدرجة رئيسة واوروبية بشكل عام تهدف الى عدم السماح لروسيا باستعادة نفوذها في أي من تلك الدول .

إضافة الى دول شرقي اوربوا التي تشكل حاجزا امام احتمال أن توسع روسي مستقبلي، فان دول وسط اسيسا ، او دول القوقاز وبحر قزوين ، تتميز



محتمل . ان من شأن ذلك ان يدفع الولايات المتحدة الى تشديد قبضتها على الخليج العربي ، والتصدي لاية محاولات روسية للتسلل الى منطقة الشرق الاوسط عبر ايران او العراق ، إضافة الى تعزيز مكانة اسرائيل وربط عملية التسوية للصراع العربي - الاسرائيلي بمدى ابتعاد الدول العربية تحديدا عن روسيا . ويشكل هذا الاحتمال صورة مخففة من صور الحرب الباردة السابقة.

وهناك احتمال خامس يندرج في اطار احتمال عدم تمكن الولايات المتحدة من تقرير مصير خريطة الانابيب

وهناك احتمال ثالث ، يتمثل في توزيع خطوط النفط القزوينية الى طريقين ، حيث يتم عبور نفط اذربيجان عبر جورجيا وتركيا الى البحر المتوسط ، وعبور نفط وغاز كزاخستان وتركمانستان الى الخليج العربي عبر ايران .

ان من شأن هذا الخيار افادة الولايات المتحدة وذلك من خلال عدم حصر جميع الممرات النفطية في ممر واحد هو الخليج العربي . غير ان هذا الخيار يفترض امتثال ايران للهيمنة الأمريكية ، ولا يقلل من احتمالات الهيمنة الآيرانية - الاسرائيلية على الخليج .

اما الاحتمال الرابع فهو عدم تمكن الولايات المتحدة من تقرير خريطة الانابيب القزوينية بسبب تمكن روسيا مثلا من استعادة ولاء الدول القزوينية لها ، وهو احتمال ضئيل ، او عرقلة محاولات فرض الاستقرار في منطقة القوقاز وبحر قزوين وهو امر

نحو لم يسبق له مثيل في العصر الحديث ، حيث سيصبح المتوسط بحيرة نفطية تتطلب من العضلات بين كل من اذربيجان وجورجيا ، وارمينيا وتركيا ، وابعاد الصين عن كزاخستان ، وترتيب علاقة ايران بتركمانستان ، وحل عقدة افغانسنة سواء في منطقة الخليج أم منطقة بحر قزوين ، أم في المناطق المحيطة بهما .

ففي الخليج ، هناك تحديات الوضع العراقي ، والحالة الإيرانية ، ومعضلة وسوية الصراع العربي - الاسرائيلي . وفي بحر قزوين ، هنالك تحديات الطبيعة الجغرافية لتلك المنطقة ، التي تتطلب

تحول هذا النظام الى نظام تصدي القوة ، انما يعني ان الولايات المتحدة ستظل تعمل على استكمال فرض هيمنتها على هذا المستطيل النفطي الذي تهيم حاليا على جزئه الجنوبي ، كما يفترض بها ان تحل عددا كبيرا من المشكلات والقضايا العالقة سواء في منطقة الخليج أم منطقة بحر قزوين ، أم في المناطق المحيطة بهما .

ففي الخليج ، هناك تحديات الوضع العراقي ، والحالة الإيرانية ، ومعضلة وسوية الصراع العربي - الاسرائيلي . وفي بحر قزوين ، هنالك تحديات الطبيعة الجغرافية لتلك المنطقة ، التي تتطلب

بنوك خليجية تحشد ٢٤٠ مليون دولار لتمويل شركة لتصنيع النفط ببحر

كشفت مصادر مصرفية مصرية أن عددا من البنوك الخليجية، إضافة إلى مؤسسات مالية دولية تتشارك في حشد التمويل اللازم لشركة مصر لتصنيع النفط - موبكو الذي يصل إلى نحو ٢٤٠ مليون دولار. وكان أحد البنوك المصرية قد حصل على تفويض من موبكو ليكون المرتب العام الرئيس لتدبير التمويل اللازم لها، إضافة إلى ترويج الزيادة المطلوبة في رأس مال الشركة

زيادة الطلب العالمي على الغاز الطبيعي المصري

دولار، علما أنه تم تصدير ١٨,٦ مليون طن من المنتجات النفطية والبتروكيماوية عالية الجودة. وأشار الوزير إلى انه مع بدء تصدير الغاز الطبيعي المسال المصري، قال الوزير إن بلاده حققت مستوى قياسي في حجم صادراته خلال العام المالي للحكومة (٢٠٠٣ - حتى حزيران ٢٠٠٤) بلغ ٤,٢ مليار دولار

القاهرة، (-- CNN) أعلن وزير النفط المصري سامح فهمي عن زيادة الطلب العالمي على الغاز الطبيعي المسال. وأوضح فهمي للصحفيين إنه سيتم تصدير الغاز الطبيعي المسال إلى إسبانيا ، وذلك خلال شهر كانون الأول القادم من مشروع الإرسال بدمياط. كما أكد أن مصر ستقوم أيضا بتصدير الغاز الطبيعي المسال، من منطقة إكبو، إلى فرنسا، وذلك في أيار من العام القادم. وأشار فهمي إلى أنه سيتم تصدير الغاز المصري إلى إيطاليا، وكذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية، خلال شهر تشرين الأول من عام ٢٠٠٥. وأوضح الوزير المصري، أن طاقة وحدة تصدير الغاز الطبيعي المسال في دمياط تبلغ ٧,٥ مليار متر مكعب سنويا، مشيرا إلى أنه تمت إقامة مشروعين لتصدير الغاز الطبيعي المسال في وقت واحد بدمياط وادكو باستثمارات ٣,٢ مليار دولار. وأضاف أن مصر ستصبح

تقرير يتوقع قفزة استهلاكية في الطاقة

منظمة البلدان المصدرة للبترول ستبني معظم النمو في الطلب العالمي سيستمر في الزيادة على مدى الخمسة والعشرين عاما القادمة لكن ربما تكون هناك حاجة إلى استثمار حوالي ثلاثة تريليونات دولار للوفاء بقفزة في الاستهلاك من المتوقع أن تصل إلى ٦٠ في المائة. وقالت الوكالة إنه مع تضاعف التجارة العالمية في النفط إلى ٦٥ مليون برميل يوميا فإن الضغوط ستزاد على مناطق الاختناقات وهو ما يهدد أمن الإمدادات. ونقلت أسوشيتد برس عن التقرير الذي يحمل العنوان "إفاق الطاقة العالمية عام ٢٠٠٤" أن مستودري النفط والغاز الرئيسيين "بما في ذلك معظم دول منظمة الطاقة الدولية والصين والهند سيمضون أكثر اعتمادا على الواردات من مناطق بعيدة وغير مستقرة سياسيا في العالم". وقالت الوكالة إن الاحتياطات الواسعة والمنخفضة التكلفة

١١٠ ملايين دولار لخصة غاز في الشارقة

سيبدأ بناء خط طوله ٨٠ كيلو مترا لنقل الغاز في أيار ٢٠٠٥ ويتهي العمل فيه في أيلول من العام القادم، والمشروع الذي تتشارك فيه شركة الهلال للبتترول في الشارقة وستة من المستثمرين الخليجيين سينقل نحو ٦٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز من حقل مبارك إلى مصنع (ساح غاز) عبر الحميرة.



يوكوس تتلقى المزيد من المطالب الضريبية

موسكو، (-- CNN) بإدارة سلطات الضرائب الروسية بصفع عملاق النفط "يوكوس" ووحدة إنتاجها الرئيسية "يوجانكس" بمطاب ضريبة جديدة عن عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢، ليرتفع بذلك إجمالي الضرائب المطلوبة على الشركة إلى ما يزيد على ١٧,٦ مليار دولار (١٣,٩ مليار يورو)، فق وكالة انترفاكس الروسية. وتقدمت وزارة الضرائب الروسية بمطالب جديدة لـ"يوكوس" عن ضرائب عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ التي تبلغ ٦,٧ مليار دولار، بجانب ٣ مليارات دولار عن "يوجانكس". ومن المرجح أن تقرب مزاعم المتأخرات الضريبية الجديدة من إمكانية عرض "يوجانكس" للبيع. وبقول الكرملين إن عرض أكثر وحدات "يوكوس" ربحية للبيع يأتي في إطار قفطية متأخراتها

الضريبية التي تبلغ مليارات الدولارات. ويذكر أن مصادر حكومية أشارت في منتصف تشرين الأول الماضي إلى أن أول الأسعار التي ستطرح لبيع "يوجانكس" في المزاد العلني سيبوازي المتأخرات الضريبية على عملاق النفط الروسي. ورجح التقرير التكهات الدائرة من أن الوحدة التي تنتج نحو ٦٠ في المائة من إجمالي إنتاج "يوكوس" من النفط، ستباع بأقل التقديرات. ونقلت وكالة

نقص الوقود في نيجيريا يؤثر في الطيران

وهي وسيلة الانتقال الأكثر أهمية للطبقة الوسطى النيجيرية. ويبدأ مطار لانوس الداخلي، الذي دائما ما يكون مزدحما بالمشافرين، بحالة هدوء شديدة ، حيث خرج منه عدد قليل من الطائرات. ويسود أن أحدا لا يعرف على وجه التحديد سبب هذه المشكلة. وقال محمد توكور، من خطوط شانج شاجي الجوية، (بي. بي. سي): إن العجز في وقود

تأثرت حركة الطيران الدولي والداخلي في نيجيريا بنقص وقود الطائرات، حيث عجزت الطائرات عن مغادرة لانوس ، العاصمة التجارية للبلاد. ولم تستطع الطائرات الحصول على الوقود اللازم لها اواسط الاسبوع الماضي، ويزداد الأمر سوءا في ظل غموض السبب وراء النقص في الوقود. وفي نيجيريا، تقوم صناعة رائجة للطيران الداخلي، حيث يستخدم الكثيرون الطيران الداخلي للانتقال بين المدن النيجيرية الكبرى. كما تعطلت أيضا الرحلات الجوية التابعة للخطوط الجوية البريطانية وخطوط فيرجن أتلانتيك. واضطرت الرحلة الجوية التابعة للخطوط الجوية البريطانية المتجهة من أبوجا إلى لندن للتوقف في غانا للتزود بالوقود اللازم لإتمام رحلتها. كما تأجلت رحلة فيرجن إلى أتلانتيك، متجهة أيضا من لندن، عدة ساعات لسبب نفسه. (من دون سابق إنذار) أما الرحلات الجوية الأكثر تأثرا بنقص الوقود، فهي الرحلات الجوية الداخلية،

